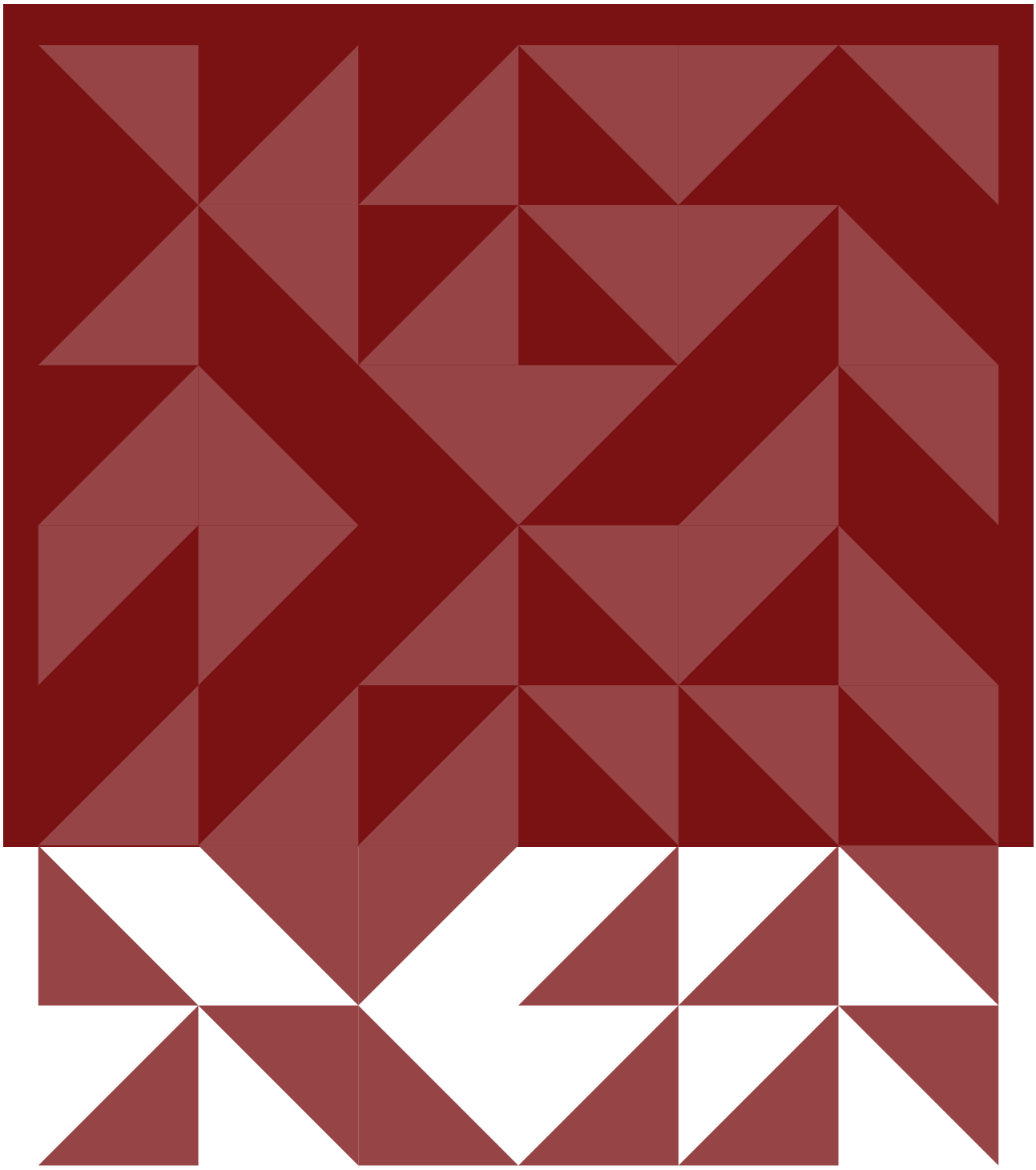

من لبنان إلى سوريا:
كيف أعادت الحرب الأهلية السورية تشكيل القدرات العسكرية لحزب اللّه؟

مركز الجزيرة للأبحاث

تقديرات استراتيجية

ديسمبر 2024

أعـادت الحـرب الأهليـة السـورية تشـكيل القـدرات العسـكرية لحـزب الله وموقفـه الاسـتراتيجي بشـكل عميـق، لا سـيما فـي صراعـه مـع إسـرائيل الـذي بـدأ فـي 8 أكتوبـر 2023، وحتـى الاتفـاق بشـأن وقـف مؤقـت لإطـلاق النـار لمـدة سـتين يومًـا فـي ديسـمبر 2024. وينبـع هـذا التحـول مـن عـدة عوامـل مترابطـة، بمـا فـي ذلـك الخبـرة العمليـاتية المكتسـبة خـلال الحـرب الأهليـة السـورية، وتعزيـز تحالفـه مـع إيـران، والديناميكيـات الجيوسياسـية المتغيـرة فـي المنطقـة.

شـكلت الحـرب الأهليـة السـورية نقطـة تحـول فـي مسـار حـزب الله، حيـث عـززت قدراتـه العسـكرية وغيّـرت مـن موقعـه الاسـتراتيجي، والتـي ظهـرت بشـكل واضـح فـي مواجهـة إسـرائيل. وقـد نتـج هـذا التحـول عـن مجموعـة مـن العوامـل المترابطـة، أبرزهـا الخبـرة القتاليـة المكتسـبة فـي سـوريا، وتقويـة التحالـف مـع إيـران، والتطـورات الجيوسياسـية المتسـارعة فـي المنطقـة.

فـي البدايـة، عملـت الحـرب الأهليـة السـورية كسـاحة تدريـب محوريـة لحـزب الله، حيـث أتـاح لـه ذلـك الانخـراط فـي عمليـات قتاليـة مشـتركة إلـى جانـب فصائـل مختلفـة، بمـا فـي ذلـك الجيـش العربـي السـوري والقـوات الإيرانيـة. وقـد مهـد هـذا التعـاون الطريـق لتبـادل الـرؤى التكتيكيـة والاسـتراتيجيات العمليـاتية، والتـي أدرجهـا حـزب الله بسـلاسـة فـي مجموعـة أدواتـه العسـكرية ضـد إسـرائيل. كمـا وفـرت الحـرب الأهليـة لحـزب الله الفرصـة لاختبـار قدراتـه فـي سـيناريوهات قتاليـة حقيقيـة، ممـا عـزز مـن كفاءتـه فـي الحـرب غيـر المتكافئـة - وهـو جانـب أساسـي مـن مواجهاتـه مـع الجيـش الإسـرائيلي.[1]

عـلاوة علـى ذلـك، عـززت الحـرب الأهليـة السـورية التحالـف الاسـتراتيجي لحـزب الله مـع إيـران، الـذي كان لـه دور حاسـم فـي تقديـم الدعـم العسـكري والمـوارد للحـزب. لـم يعـزز تدخـل إيـران فـي سـوريا قـدرات حـزب الله العسـكرية فحسـب، بـل سـمح أيضًـا للحـزب بتأسـيس وجـود أكبـر فـي المنطقـة، حيـث يعـد هـذا العمـق الاسـتراتيجي أمـرًا حيويًـا لحـزب الله، حيـث يمكّنـه مـن العمـل بشـكل أكثـر فعاليـة ضـد إسـرائيل بينمـا يتصـدى فـي الوقـت نفسـه للنفـوذ الإسـرائيلي فـي لبنـان ومنطقـة الشـام بشـكل عـام. وشـمل الدعـم الإيرانـي أسـلحة متطـورة، وتدريبًـا مكثفًـا، ومسـاعدات لوجسـتية، وهـو مـا سـاهم جميعـه فـي تعزيـز جاهزيـة حـزب الله العمليـاتية.

أدت الخبـرات العمليـاتية المتراكمـة فـي سـوريا إلـى إحـداث تحـولات جوهريـة فـي العقيـدة العسـكرية لحـزب الله، فقـد أدرجـت الحـزب تكتيـكات حـرب المـدن المتطـورة ودمجـت التقنيـات المتطـورة، مثـل الطائـرات بـدون طيـار والذخائـر الموجهـة بدقـة، فـي ترسـانتها. كمـا أثـرت الـدروس المسـتفادة مـن سـاحة المعركـة السـورية علـى اسـتعدادات حـزب الله للصراعـات المسـتقبلية المحتملـة فـي المنطقـة، لا سـيما فيمـا يتعلـق بالتكيـف مـع أنمـاط العمليـات العسـكرية للجيـش الإسـرائيلي والتدابيـر المضـادة.[2]

ليس ذلك وحسب، بل قدمت الحرب الأهلية السورية لحزب الله وسيلة لتحسين تخطيطه اللوجستي والعملياتي، فقد أنشأ الحزب سلسلة إمداد وشبكة لوجستية أكثر مرونة، مما يضمن استدامتها العملياتية حتى في خضم الغارات الجوية الإسرائيلية والحملات العسكرية. وكان هذا الإطار اللوجستي لا غنى عنه في الحفاظ على وجود حزب الله في المسرح المزدوج عبر لبنان وسوريا، وبالتالي تعزيز موقفه الرادع ضد إسرائيل.[3 4]

كما لعب الإطار الأيديولوجي للحرب الأهلية السورية دورًا حاسمًا في تشكيل سرد حزب الله واستراتيجياته في التجنيد. فقد وضع الحزب نفسه كحامي للمجتمع الشيعي وحصن ضد صعود التطرف السني - وهو الموضوع الذي تردد صداه بقوة طوال الصراع، ولا يعمل هذا السرد على تعزيز قاعدة الدعم المحلية لحزب الله فحسب، بل يتماشى أيضاً بسلاسة مع الأهداف الإقليمية الأوسع لإيران. ونتيجة لهذا، عزز حزب الله دوره كركيزة أساسية داخل محور الممانعة ضد إسرائيل وحلفائها.[5 6]

في الآونة الأخيرة، شن حزب الله هجمات متعددة على إسرائيل، مما زاد من خطر اندلاع حرب شاملة، وقد أثار هذا التصعيد جدلًا حول استعداد حزب الله لمثل هذه العمليات العسكرية واسعة النطاق. تكشف هذه الورقة كيف مكّن تدخل الحزب في الحرب الأهلية السورية من اكتساب تكتيكات عسكرية متقدمة، والوصول إلى أسلحة ثقيلة جديدة، وتنويع مصادر تمويلها. بالإضافة إلى ذلك، تستكشف هذه الورقة دوافع حزب الله للانضمام إلى الحرب الأهلية السورية إلى جانب نظام الأسد، وتسعى إلى كشف كيف عززت المشاركة العسكرية للحزب في سوريا استعدادها للحرب التي استمرت لما يزيد من عام

أولًا: مناورات حزب الله في سوريا: كشف الدوافع الحقيقية

عندما اندلعت الحرب الأهلية السورية في عام 2011، تبنى لبنان **"سياسة الحياد"**، بهدف حماية نفسه من امتداد العنف الطائفي إلى أراضيه. وقد شكلت تجربة لبنان مع الصراع الطائفي خلال حربه الأهلية (1975-1990) سياسته الخارجية الحذرة، التي تسعى إلى اتخاذ موقف محايد بشأن المنافسة الطائفية بين المملكة العربية السعودية وإيران في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تدخل حزب الله، "وكيل إيران في لبنان"، في سوريا لتأمين طرق إمداده، مما أجبر الحكومة اللبنانية على الحفاظ على الحياد لتجنب تفاقم التوترات الداخلية.

كما لعبت الأزمة الاقتصادية المطولة التي استمرت لأكثر من عقد من الزمان في لبنان دورًا في هذا الموقف المحايد، حيث كان من الممكن أن يؤدي التورط الأعمق في سوريا إلى تفاقم الأزمة. وعلاوة على ذلك، فإن الاصطفاف العلني مع أي من الجانبين في الصراع السوري من شأنه أن يشعل الانقسامات الداخلية. وكان دعم النظام السوري من شأنه أن يؤدي إلى تنفير الفصائل السنية في لبنان وحلفائها الخليجيين، وخاصة المملكة العربية

السعودية. وعلى العكس من ذلك، فإن تأييد المعارضة السورية كان من شأنه أن يؤدي إلى إثارة الاحتكاك مع حزب الله، مما يزيد من احتمالات المواجهات الفصائلية وربما يؤدي إلى ظهور ميليشيات جديدة، وهو ما قد يؤدي إلى تقويض هيكل الحكم الهش في لبنان.

وعلى الرغم من حياد لبنان، فقد دخل حزب الله الصراع السوري لأسباب سياسية ودينية، وكان هدفه الأساسي تأمين طرق إمداد الأسلحة من إيران عبر سوريا إلى لبنان، وكان انهيار النظام في دمشق من شأنه أن يعرض شريان حياة حزب الله للخطر، ويهدد قدرته العملياتية، وقد دفع هذا الضعف جهود حزب الله إلى السيطرة على مناطق رئيسية بالقرب من الحدود السورية اللبنانية، والتي تعمل كممرات تهريب حيوية.

علاوة على ذلك، نظر حزب الله إلى الصراع السوري من خلال منظور الدفاع عن محور الممانعة، الذي يضم إيران وسوريا وحماس وحزب الله وغيرهم من الجماعات المسلحة، وكان سقوط نظام الأسد، وخاصة إذا حلت محله حكومة موالية للغرب، من شأنه أن يعزل حزب الله عسكريًا وسياسيًا. وقد أكد هذا التصور على قرار حزب الله بالانخراط في القتال خارج حدود لبنان لأول مرة، حتى مع خطر تآكل شرعيته المحلية، وسعت قيادة حزب الله إلى تأطير هذا التدخل باعتباره ضروريًا لبقائها، وتصويره على أنه جهد مقاومة أوسع نطاقا ضد المؤامرات الخارجية.

في البداية، ركز حزب الله جهوده القتالية على طول الحدود اللبنانية السورية لحماية خطوط إمداده، وفي مناطق مثل الزبداني ـ على بعد 11 كيلومتراً فقط من لبنان[7] ـ خاض الحزب معارك ضارية للحفاظ على السيطرة على مناطق استراتيجية، بما في ذلك الأنفاق المستخدمة لتهريب الأسلحة إلى وادي البقاع في لبنان . وفي الوقت نفسه، حاول حزب الله إعادة تشكيل التركيبة السكانية للمدن الحدودية من خلال تهجير السكان السنة واستبدالهم بالشيعة، وكان الهدف من هذه الهندسة الديموغرافية إنشاء منطقة عازلة، وعزل معاقل حزب الله في جنوب لبنان عن المناطق التي يهيمن عليها السنة. وتعكس مثل هذه المناورات وعي حزب الله بالتحولات المحتملة في ديناميكيات القوة في سوريا. ومن خلال إنشاء هذه المنطقة العازلة، سعى الحزب إلى ضمان موطئ قدم استراتيجي لها بغض النظر عن التغيرات المستقبلية في المشهد السياسي السوري، وتؤكد هذه الأهداف طويلة الأجل على النهج المدروس الذي يتبناه حزب الله لتأمين نفوذه الإقليمي وسلاسل الإمداد. وواجه حزب الله تحديات كبيرة في حشد مقاتليه، الذين تم تكييفهم أيديولوجيًا لمواجهة إسرائيل بدلًا من الانخراط في صراعات إقليمية داخلية. ولمعالجة هذه المشكلة، تبنى حزب الله سردية طائفية، مؤكدًا على دوره في الدفاع عن المقدسات الشيعية، مثل مقام السيدة زينب في دمشق.

ثانيًا: من حرب العصابات إلى القوة الهجينة: إعادة تشكيل سيف حزب الله

أدى تدخل حزب الله في الحرب الأهلية السورية، بدافع من مصالحه الاستراتيجية واستعداده المحسوب لقبول مخاطر كبيرة، إلى تحول عميق في الحزب. وفي حين أقر بأن نشر القوات تحت ذرائع طائفية خارج معقله اللبناني قد يؤدي إلى تفاقم السلفية الجهادية في الداخل، فقد رأى حزب الله أن الفوائد المحتملة في سوريا تفوق المخاطر، وقد أثمرت هذه المقامرة في شكل مكاسب عسكرية كبيرة، مما مكن الحزب من التطور إلى قوة هجينة أكثر تقدمًا وخبرة في المعارك، فقد وفر الصراع السوري لحزب الله خبرة قتالية لا مثيل لها، وتكتيكات محسنة، وترسانة معززة، ما جعله أكثر استعدادًا لحرب محتملة مع إسرائيل. يتناول هذا القسم تأثير التدخل العسكري لحزب الله في سوريا على معداته وتمويله وقدراته على التجنيد والتطور التكتيكي.

من آر بي جي إلى الطائرات المسيرة: تحديث ترسانة حزب الله

خضعت ترسانة حزب الله لتحديث كبير خلال الحرب الأهلية السورية، مما عزز قدراتها العسكرية والصاروخية. وفي حين تؤدي الاشتباكات العسكرية عادة إلى خسارة الأفراد والمعدات، فإن هيكل حزب الله كميليشيا تعتمد في المقام الأول على القوة الصاروخية لمواجهة خصومها قلل من خسائرها في المعدات. وعلى عكس الجيوش التقليدية، لم يعتمد حزب الله بشكل كبير على الدبابات أو المركبات المدرعة أو ناقلات الجنود المدرعة، والتي هي أكثر عرضة للاستهداف في الحرب الحديثة. وتشير التقارير إلى أن حزب الله لم يتجنب الخسائر الكبيرة فحسب، بل عزز أيضًا ترسانته بشكل كبير أثناء الصراع. ويقال إن الحزب حصل على أسلحة متقدمة، بما في ذلك الدبابات وناقلات الجنود المدرعة، إما من الجيش العربي السوري أو من خلال قنوات أخرى، مثل الجيش اللبناني.[98] وبغض النظر عن المصادر، استغل حزب الله الحرب الأهلية السورية لتأمين أسلحة متقدمة، وتعزيز قدراته العملياتية.

كما استخدم حزب الله فوضى الحرب لتوسيع وتنويع ترسانته الصاروخية، والتي تظل العمود الفقري لاستراتيجيته العسكرية. وبالنسبة لحزب الله، الذي ينظر إلى الحرب الأهلية السورية باعتبارها مسرحًا مؤقتًا للعمليات، فقد أعطى الأولوية للحصول على الأسلحة الثقيلة لتأمين هيمنته العسكرية في لبنان والاستعداد لمواجهة محتملة مع إسرائيل. ولعبت الأسلحة التي تم الحصول عليها حديثًا دورًا حاسمًا في الحصار المطول، مثل الحصار في القصير والزبداني، حيث أظهر حزب الله قدرته العسكرية المعززة من خلال الحفاظ على الاشتباكات الطويلة حتى تحقيق النصر.[9]

الأسلحة والأنظمة التابعة لحزب الله في سوريا	
النظام	**الوصف**
فاتح 110	صاروخ باليستي قصير المدى، قابل للتحرك على الطرق، يطلق من سطح إلى سطح. يبدو أن حزب الله يمتلك النسخة M-600 من فاتح 110، والتي يبلغ مداها حوالي 180 ميلًا ويمكنها حمل حمولة تصل إلى 1100 رطل.
شهاب 1&2	صواريخ باليستية قصيرة المدى ذات مرحلة واحدة، تعمل بالوقود السائل. يتمتع شهاب1 بمدى أقصى يقارب 200 ميل، بينما يصل مدى شهاب2 إلى أكثر من 300 ميل. صواريخ شهاب 1 و شهاب 2 هي النسخ الإيرانية من الصواريخ الروسية "إس إس سكود ب"" و"إس إس سكود ج" على التوالي.
طوفان: صاروخ موجه مضاد للدروع	صاروخ موجه مضاد للدبابات، قابل للحمل، يعمل بنظام القيادة شبه الآلية إلى خط الرؤية (SACLOS) من إيران. تم تصنيعه عبر الهندسة العكسية من صاروخ BGM-71 الأمريكي الذي يطلق من أنبوب ويتم تتبعه بصرياً ويتم توجيهه بواسطة سلك (TOW). يمكن نشر طوفان بواسطة فرق صغيرة ضد الدبابات والمركبات المدرعة والمباني والأهداف الأخرى حيث لديه أقصى مدى إطلاق يزيد عن 2 ميل، ورأس حربي يزن حوالي 8 أرطال، ويمكنه اختراق دروع بسمك 22 بوصة.
9 إم 133 كورنيت	صاروخ موجه مضاد للدبابات قابل للحمل من إنتاج روسي حديث، مخصص للاستخدام ضد دبابات المعركة الرئيسية. يتمتع الكورنيت بمدى يزيد عن 3 أميال، ورأس حربي يزن 15 رطلاً، ويمكنه اختراق دروع بسمك يصل إلى 40 بوصة.
ناقلة جنود مدرعة إم 113	ناقلة أفراد مدرعة خفيفة قدمها لأول مرة الجيش الأمريكي في عام 1962 حيث تتمتع بمرونة وقادرة على العمل كعربة خط أمامي، ويمكن استخدامها أيضًا في أدوار الدعم وعادةً ما تكون مزودة برشاش.
دبابة T-72 للمعارك الرئيسية	دبابة معركة رئيسية من الجيل الثاني سوفيتية الصنع دخلت الإنتاج في عام 1971، تتميز الدبابة T-72 بأنها خفيفة الوزن ولديها نظام شامل للوقاية من الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية (NBC)، ويمكنها الوصول إلى سرعة تصل إلى 50 ميلًا في الساعة، وعادةً ما تكون مزودة بمدفع رئيسي من عيار 125 ملم من نوع 2A46.
كرار: طائرة قتالية مسيرة	طائرة قتالية مسيرة (بدون طيار) وأول طائرة مسيرة إيرانية طويلة المدى قادرة على القتال. تتمتع بمدى عملياتي يزيد عن 600 ميل، مع أقصى سرعة تبلغ 560 ميلاً في الساعة ويمكن تجهيزها بقنابل تقليدية أو صواريخ موجهة، بما في ذلك الذخائر الدقيقة.
كاتيوشا: قاذف صواريخ متعدد	في الأصل قاذف صواريخ متعدد محمول على شاحنة قدمه لأول مرة الاتحاد السوفيتي في عام 1939. واليوم توجد العديد من النسخ من كاتيوشا، مع مديات تتراوح بين 2 و 7 أميال. وبينما كانت النسخة السوفيتية تستخدم صواريخ عيار 82 ملم و132 ملم، فإن النسخ التابعة لحزب الله عادة ما تستخدم صواريخ عيار 107 ملم و122 ملم.

في حين عززت الأسلحة المكتسبة حديثًا قدرة حزب الله على ردع أي غزو بري لإسرائيل في لبنان، فإن فعالية الدبابات وناقلات الجند المدرعة قد تكون محدودة إلى حد ما بدون أنظمة دفاع أرض-جو قوية قادرة على تحييد التفوق الجوي الإسرائيلي. وأكدت هذه المحدودية على جهود حزب الله المتضافرة لتهريب أنظمة دفاع جوي متقدمة إلى لبنان، مثل نظام "SA-17" الروسي الصنع،[10] وهو نظام صواريخ مضادة للطائرات ذاتية الحركة . خلال الحرب الأهلية السورية، تمكن حزب الله من تهريب صواريخ "سيد 2 سي" الإيرانية الصنع، وهو نظام دفاع جوي قوي بمدى تشغيلي يتراوح بين 75 و100 كيلومتر وارتفاع اعتراض أقصى يتراوح بين 27 و30 كيلومترًا.[11] في يونيو 2024، زعم حزب الله أنه استخدم هذا النظام لإجبار طائرة مقاتلة إسرائيلية على الانسحاب من المجال الجوي اللبناني، مما يشير إلى التطور المتزايد لقدراته الدفاعية.[12]

وبالإضافة إلى أنظمة الدفاع الجوي، حصل حزب الله على أنظمة صواريخ روسية، ولا سيما صاروخ بي800- ياخونت، الذي يمكنه ضرب أهداف على بعد 300 كيلومتر والذي شكل تهديدًا كبيرًا للسفن البحرية الإسرائيلية العاملة في البحر الأبيض المتوسط.[13] وعزز هذا الاستحواذ قدرة حزب الله على تحييد التهديدات المحتملة من القوات البحرية الإسرائيلية، مما أضاف طبقة جديدة من الردع إلى موقفه العسكري. وعادة ما يتم نشر مثل هذه الأنظمة الصاروخية فقط في حالة نشوب حرب شاملة مع إسرائيل، وهو ما يسلط الضوء على طبيعتها الاستراتيجية. ولتوسيع قدراته الصاروخية بشكل أكبر، بذل حزب الله جهودًا لتهريب أنظمة صواريخ بعيدة المدى إلى لبنان، مما زاد بشكل كبير من إمكاناته في التهديد في الصراعات المستقبلية. ووفقاً لتقارير من صحيفة نيويورك تايمز، نقلًا عن مصادر استخباراتية إسرائيلية، نجح حزب الله في تهريب صواريخ "سكود D" بعيدة المدى، وصواريخ "C" قصيرة المدى، وصواريخ "فاتح" الإيرانية متوسطة المدى، وصواريخ "فجر" المضادة للطائرات.[14]

وإدراكًا للطبيعة المؤقتة للحرب الأهلية السورية، أنشأ حزب الله أيضًا منشآت تحت الأرض في لبنان لتصنيع الأسلحة، والحصول على المواد اللازمة من سوريا. ووفقًا لتقرير صادر عن صحيفة"Intelligence Online" الفرنسية في يوليو 2017، أنشأ حزب الله مصنعين تحت الأرض لإنتاج الصواريخ - أحدهما في الهرمل، في شمال غرب لبنان، لإنتاج صواريخ فاتح 110 القادرة على حمل نصف طن من المتفجرات والوصول إلى مدى يصل إلى 190 ميلًا، ومنشأة أخرى في جنوب لبنان لإنتاج الذخيرة.[15]

وبالإضافة إلى ذلك، تشير بعض التقارير إلى امتلاك حزب الله أسلحة كيميائية منذ عام 2013، بعد نقل الترسانة الكيميائية السورية إلى المناطق التي يسيطر عليها حزب الله في جنوب لبنان. وقد حدث هذا النقل بعد استخدام نظام الأسد للأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية في أغسطس 2013، بهدف حماية النظام من التدقيق الدولي.[16] وفي حال ثبتت صحة هذه التقارير، بأن حزب الله يخفي هذه القدرة ولن يفكر في استخدام مثل هذه الأسلحة إلا في حالة وقوع هجوم كيميائي مباشر ضده، وهو ما يؤكد الطبيعة المتطرفة لمثل هذا الرد المحتمل.

كما أتاحت الحرب الأهلية السورية لحزب الله فرصًا لتجربة تقنيات جديدة وصقل تكتيكاته، لا سيما في مجال الحرب غير المتكافئة. فقد اعتمد الحزب بشكل متزايد على الطائرات بدون طيار في عمليات الاستطلاع والقتال، وهو التكتيك الذي أثبت فعاليته في سوريا وفي اشتباكاتها مع إسرائيل. كما سمحت البيئة العملياتية في سوريا لحزب الله بتطوير وصقل تقنيات الحرب الحضرية، والانخراط في قتال عن قرب، من منزل إلى منزل، واستخدام العبوات الناسفة المرتجلة ضد القوات الأكثر تقليدية. وقد زودت هذه التجربة حزب الله بالمهارات اللازمة للعمل بشكل فعال في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان،[18] وهو ما واجهته القوات الإسرائيلية عند محاولاتها اقتحام الجنوب اللبناني.

التكيف مع ساحة المعركة: عقيدة القتال الجديدة لحزب الله

تطورت الاستراتيجيات العسكرية لحزب الله بشكل كبير استجابة لمشاركته في الحرب الأهلية السورية. تقليديًا، كانت تكتيكات حزب الله تتشكل من خلال تجاربه في الحرب الأهلية اللبنانية والصراع مع إسرائيل في عام 2006، [19] حيث تبنى **استراتيجية دفاعية** في المقام الأول. ركز هذا النهج على الاحتفاظ بالأراضي وتأخير التقدم الإسرائيلي، بهدف منع إسرائيل من تحقيق مكاسب إقليمية. كما سعت استراتيجية حزب الله إلى تقويض الروح المعنوية الإسرائيلية من خلال إطالة أمد الصراع، وتعزيز الشعور بالإحباط داخل القوات الإسرائيلية بسبب عجزها عن تأمين انتصارات حاسمة. بالنسبة لحزب الله، كان أي عمل يحبط الأهداف الإسرائيلية يعتبر انتصارًا، بغض النظر عن الخسائر التي تكبدها. وأدرك الحزب دائمًا أن الهدف الأساسي لإسرائيل هو تفكيك قدراته العسكرية، وبالتالي، فإن مجرد البقاء على قيد الحياة وردع الهجوم الإسرائيلي كان يُنظر إليه على أنه نجاح.

ولكـن ديناميكيـات سـاحة المعركـة السـورية طرحـت تحديـات وفرصًـا جديـدة، ممـا أجبـر حـزب الله على تكييـف عقيدتـه القتاليـة. وفـي مواجهـة مجموعـة مـن الخصـوم، بمـا فـي ذلـك الفصائـل المتمـردة المختلفـة والجماعـات المتطرفـة مثـل داعـش، تحـول حـزب الله إلى نهـج أكثـر هجوميـة. وقـد مكـن هـذا التحـول الحـزب مـن الاسـتيلاء علـى أراض جديـدة والحفـاظ علـى السـيطرة عليهـا لفتـرات طويلـة،[20] وتوسـيع نفوذهـا داخـل سـوريا والمنطقـة الأوسـع . وعلـى وجـه الخصـوص، صقـل حـزب الله قدراتـه فـي الحـرب الحضريـة، مـن خـلال الانخـراط فـي معـارك شـوارع معقـدة وعمليـات مكافحـة التمـرد فـي المناطـق المكتظـة بالسـكان. ومـن الأمثلـة البـارزة معـارك القصيـر فـي محافظـة حمـص (2013) والزبدانـي فـي ريـف دمشـق (2015)، حيـث نجـح حـزب الله، بالتعـاون مـع القـوات السـورية، فـي محاصـرة المدينتيـن والسـيطرة عليهمـا فـي نهايـة المطـاف.[21]

كان أحـد أهـم التحـولات التكتيكيـة التـي شـهدها حـزب الله فـي سـوريا اعتمـاده المتزايـد علـى العمليـات المشـتركة. ففـي الصـراع السـوري، عمـل حـزب الله بشـكل وثيـق مـع الجيـش العربـي السـوري والحـرس الثـوري الإيرانـي، وتعلـم كيفيـة دمـج المشـاة والـدروع والمدفعيـة والدعـم الجـوي فـي اسـتراتيجيات عمليـاتية متماسـكة. ولـم يعمـل هـذا التنسـيق علـى تعزيـز فعاليـة حـزب الله العسـكرية فحسـب، بـل زود الحـزب أيضًـا بخبـرة لا تقـدر بثمـن فـي العمليـات المشـتركة - وهـي أصـول سـتكون حاسـمة فـي أي مواجهـات مسـتقبلية مـع إسـرائيل.[22]

كمـا أتاحـت الحـرب الأهليـة السـورية لحـزب الله فرصـة فريـدة لتوسـيع نطاقـه العملياتـي وبنيتـه التحتيـة اللوجسـتية. فقـد أنشـأت المنظمـة خطـوط إمـداد وشـبكات لوجسـتية واسـعة النطـاق تمتـد إلـى عمـق سـوريا، مـا مكنـه مـن مواصلـة العمليـات لفتـرات طويلـة علـى الرغـم مـن التحديـات التـي تفرضهـا الغـارات الجويـة الإسـرائيلية وغيرهـا مـن أشـكال الضغـط العسـكري. ويشـكل هـذا التطـور اللوجسـتي أهميـة حيويـة بالنسـبة لحـزب الله، لأنـه يمكّـن الحـزب مـن الحفـاظ علـى جاهزيتهـا العمليـاتية ومواصلـة أنشـطتها حتـى فـي ظـل ضغـوط خارجيـة مكثفـة. وسـتعمل الخبـرة المكتسـبة مـن إدارة التحديـات اللوجسـتية المعقـدة فـي سـوريا كأسـاس لعمليـات حـزب الله المسـتقبلية، وخاصـة فيمـا يتعلـق بالحفـاظ علـى الاشـتباكات الطويلـة الأجـل مـع إسـرائيل.[23]

زودت مشـاركة حـزب الله فـي القتـال فـي المناطـق الحضريـة المنظمـة بخبـرة قيمـة فـي قتـال الشـوارع، وهـي المنطقـة التـي تتمتـع فيهـا بميـزة كبيـرة علـى القـوات العسـكرية التقليديـة. ومـن خـلال القتـال إلـى جانـب القـوات الروسـية، ظـل حـزب الله أيضًـا علـى اطـلاع بأحـدث التطـورات فـي التكنولوجيـا العسـكرية وعمليـات الاسـتخبارات، والتـي عززت قدراتـه الهجوميـة. بالإضافـة إلـى ذلـك، لعبـت **"سياسـة التدويـر"** التـي ينتهجهـا حـزب الله، والتـي تـم تنفيذهـا لمواجهـة إرهـاق المقاتليـن والحفـاظ علـى الـروح المعنويـة، دورًا رئيسـيًا فـي ضمـان بقـاء مقاتليـه متحفزيـن طـوال الصـراع المطـول.

كمـا سـاهمت التضاريـس المتنوعـة والصعبـة التـي واجههـا حـزب الله فـي سـوريا فـي تطويـره كقـوة قابلـة للتكيـف بدرجـة كبيـرة. مـن المناطـق الجبليـة فـي القلمـون إلـى الطبيعيـة الصحراويـة

القاسية في تدمر، صقل حزب الله قدرته على القتال في بيئات غير مألوفة، وتكييف تكتيكاته باستمرار مع الظروف الحالية. وقد عززت هذه القدرة على التكيف الفلسفة العسكرية لحزب الله في الاستيلاء على المبادرة ونقل المعركة إلى أراضي العدو، بدلاً من البقاء ثابتًا والسماح للخصوم بإملاء شروط الاشتباك.[24]

وعلاوة على ذلك، سمحت قدرة حزب الله على خوض معارك متزامنة في مواقع جغرافية مختلفة له بتبرير أفعاله استراتيجياً لمقاتليه. فقد كانت قوات الحزب المدافعة عن مقام السيدة زينب في دمشق مدفوعة بالحاجة إلى حماية موقع مقدس من الدمار على يد قوات المعارضة، في حين كانت القوات المشاركة في معارك القصير والزبداني مدفوعة بضرورة هزيمة "الإرهابيين" ومنع الحرب الأهلية السورية من الامتداد إلى لبنان. وقد ساعدت هذه المبررات في الحفاظ على الروح المعنوية بين مقاتلي حزب الله. وزودت كل هذه التكتيكات العسكرية الحزب بالمهارات اللازمة لخوض حرب طويلة في الصراع بين إسرائيل وحماس.[25]

تكتيكات حزب الله في التجنيد: التوسع والتطور

أعادت الحرب الأهلية السورية تشكيل استراتيجية حزب الله في التجنيد بشكل عميق، ما يمثل انحرافًا كبيرًا عن نهجه التقليدي.[26] في البداية، اعتمد الحزب بشكل كبير على المجتمع الشيعي في لبنان، وصوَّرت نفسها كمدافع عن المصالح الشيعية ضد التطرف السني. ومع ذلك، مع تصاعد الصراع وتكثيف التهديدات من قبل جماعات مثل داعش وجبهة النصرة، وسع حزب الله نطاق تجنيده ليشمل أفرادًا من خلفيات طائفية وإقليمية أخرى، وخاصة أولئك المتحالفين

مع نظام الأسد.[27] كان هذا التحول ضروريًا بسبب ارتفاع معدلات الضحايا خلال الحرب، مما دفع حزب الله إلى تبني استراتيجية أكثر شمولًا وتكيفًا للحفاظ على قدرته التشغيلية.

تطورت تكتيكات التجنيد المبكرة لحزب الله، والتي تتجذر في الانتماءات الطائفية المحلية والالتزامات الإيديولوجية، لجذب شريحة سكانية أوسع. ومن خلال الاستفادة من الخطاب الديني والحوافز الاجتماعية والاقتصادية والتواصل الرقمي، نجح الحزب في تنويع قاعدة تجنيدها بشكل فعال، ومكن هذا التطور حزب الله من الحفاظ على نفوذه في لبنان مع وضع نفسه كقوة إقليمية هائلة.

ركزت استراتيجية حزب الله في التجنيد بشكل متزايد على تأطير تورطه العسكري في سوريا كشكل من أشكال الجهاد، مناشدة الشعور العميق بالواجب الديني بين المجندين المحتملين. وقد أثبت هذا الموقف الإيديولوجي فعاليته في جذب الشباب الذين ربما لم يفكروا في الانضمام إلى الحزب لولا ذلك. ومن خلال صياغة سرد يؤكد على الدفاع عن المجتمع الشيعي والأمة الإسلامية الأوسع ضد التهديدات الوجودية، نجح حزب الله في الاستفادة من المشاعر الدينية التي يتردد صداها بعمق في جميع أنحاء المنطقة. يتماشى هذا التحول نحو الخطاب المشحون دينيًا مع اتجاه أوسع بين الجماعات المسلحة في الشرق الأوسط، والتي تستخدم غالبًا روايات قائمة على الإيمان لحشد الدعم وجذب المجندين.

بدأ حزب الله في تجنيد المقاتلين ليس فقط من لبنان بل وأيضًا من دول أخرى ذات كثافة سكانية شيعية كبيرة مثل العراق وإيران. وقد سمح توسيع شبكة الوكلاء هذه، والتي عززتها زيادة عدد المقاتلين الأجانب الشيعة من دول مثل أفغانستان واليمن والعراق بنحو 8000 إلى 12000 مقاتل، لحزب الله بتعزيز قدراته العملياتية وتنويع قوته القتالية، ما جعله لاعبًا أكثر قوة في الحرب الأهلية السورية. كما ساعد إدراج المقاتلين الأجانب في تعزيز علاقات حزب الله مع إيران، مما أدى إلى ترسيخ التحالف بين الكيانين وتعزيز فعاليتهما العسكرية الجماعية.[28]

عمل حزب الله على تكييف جهوده في التجنيد بشكل استراتيجي لاستغلال الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تفاقمت بسبب الحرب الأهلية السورية، فقد تسبب الصراع في صعوبات اقتصادية شديدة في لبنان والمناطق المجاورة، ما أدى إلى زيادة عدد الشباب الساخطين الذين أصبحوا أكثر عرضة للتجنيد، واستغل حزب الله هذا الوضع من خلال تقديم الحوافز المالية وفرص العمل، وتأطير الخدمة العسكرية كحل عملي لعدم الاستقرار الاقتصادي. يخدم هذا النهج البراجماتي غرضًا مزدوجًا: تجديد صفوفه مع تعميق علاقاته مع المجتمعات المحلية، ووضع نفسه كمقدم للخدمات الاجتماعية في أوقات الأزمات.

بالإضافة إلى استغلال نقاط الضعف الاقتصادية، لجأ حزب الله بشكل متزايد إلى وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية لتوسيع نطاق التجنيد. وإدراكًا للقوة التحويلية لأدوات الاتصال الحديثة، استخدم الحزب تقنيات دعائية متطورة لنشر رسالته وجذب أعضاء جدد، فمن خلال مقاطع الفيديو المنظمة بعناية وحملات وسائل التواصل الاجتماعي، يسلط حزب الله الضوء على بطولة وتضحيات مقاتليه في سوريا، ويتردد صداها بشكل فعال مع جمهور أصغر سناً ومتصل رقميًا. يعكس هذا التحول نحو التجنيد الرقمي اتجاهاً أوسع بين الجهات الفاعلة غير الحكومية التي تتكيف مع متطلبات عصر المعلومات، حيث لم تعد الطرق التقليدية للتجنيد فعّالة.

لعبت الدعاية الرقمية لحزب الله دوراً مزدوجاً: تجنيد أعضاء جدد وتعزيز الروح المعنوية لأنصاره الحاليين، وتسجل منصات المنظمة على الإنترنت عملياتها العسكرية بدقة، وتمجد تضحيات "شهدائها" لإلهام المجندين المحتملين وتعزيز الولاء بين المتابعين الحاليين، كما يتم نشر الخطب التي يلقيها القادة، وخاصة حسن نصر الله، على نطاق واسع للحفاظ على التماسك الإيديولوجي وحشد الدعم.

علاوة على ذلك، كانت معدلات الخسائر المرتفعة والطبيعة المطولة للصراع السوري بمثابة اختبار للتماسك الداخلي لحزب الله والدعم الشعبي له. ولمعالجة هذه التحديات، نفذت المنظمة برامج تدريب وتلقين صارمة، وتهدف هذه المبادرات إلى غرس شعور قوي بالولاء بين المجندين، وضمان التوافق مع أهداف حزب الله وتخفيف خطر المعارضة. ويمتد التركيز الذي يبديه حزب الله على التلقين الأيديولوجي إلى ما هو أبعد من صفوفه، حيث يؤثر على الميليشيات التي يدربها ويقودها، ومن خلال تعزيز الشعور المشترك بالمهمة والتضحية، والتي نجح من خلالها في تنمية قوة قتالية موحدة ومنضبطة قادرة على تحمل ضغوط الصراع المطول.

كما استغل حزب الله علاقاته مع إيران لتدريب ونشر مجموعات ميليشيات متخصصة في مختلف أنحاء سوريا. وتشمل هذه المجموعات **قوات الرضا**، التي تنشط في حمص؛ **والغالبون**، التي تعمل في درعا والقنيطرة؛ ولواء **الإمام الباقر**، الذي ينتشر في حلب. وتعكس هذه الوحدات، التي تم تصميمها على غرار مجموعات مثل **عصائب أهل الحق** في العراق، قدرة حزب الله على توسيع نطاق مخططه العملياتي عبر الحدود.

العقوبات والاقتصادات الخفية: صمود حزب الله على الصعيد المالي

شهدت استراتيجية تمويل حزب الله تطورًا كبيرًا بسبب الحرب الأهلية السورية، مدفوعة بارتفاع المطالب المالية للعمليات العسكرية، والدعم اللوجستي، والبيئة الجيوسياسية المعقدة. وقد أدى انخراط الحزب بشكل أعمق في الصراع السوري إلى ظهور تحديات جديدة، مما دفعها إلى إعادة تقييم مصادر تمويلها وإدارتها المالية. ويمكن التعرض إلى هذا التحول

من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية: **تنويع مصادر التمويل، وتأثير التحالفات الإقليمية، والتكيف مع الضغوط الاقتصادية.**[29]

كان أحد أبرز التغييرات في نهج حزب الله هو تنويع مصادر تمويله. تاريخيًا، اعتمد الحزب بشكل كبير على الدعم الحكومي من إيران، وهي داعم مالي ثابت لعقود من الزمن. بدأ التمويل الإيراني في البداية بمبلغ 100 مليون دولار سنويًا في الثمانينيات، وزاد تدريجيًا إلى 200 مليون دولار بحلول عام 2005 ووصل إلى 300 مليون دولار بين عامي 2006 و2009. وعلى الرغم من الاضطرابات الناجمة عن العقوبات الدولية وتقلبات أسعار النفط، ظلت المساهمات المالية الإيرانية قوية، واستقرت في السنوات الأخيرة عند حوالي 700 مليون دولار سنويًا.[30] كان هذا الدعم المستمر واضحًا بشكل خاص خلال فترات تخفيف العقوبات في عهد إدارتي أوباما و بايدن، مما خفف بعض الضغوط المالية على إيران وسمح لها بتوجيه الموارد إلى حزب الله بشكل أكثر فعالية.[31]

أثرت الديناميكيات الجيوسياسية الإقليمية بشكل عميق على استراتيجية تمويل حزب الله، وخاصة في خضم الحرب الأهلية السورية، التي اجتذبت جهات فاعلة دولية مثل روسيا والولايات المتحدة. وقد قدم التنقل عبر هذه الشبكة المعقدة من التحالفات والمنافسات فرصًا وتحديات للعمليات المالية لحزب الله. فقد عزز دور حزب الله في الصراع السوري موقفه داخل محور الممانعة الذي تقوده إيران ضد إسرائيل، وحشد الدعم من الدول والمجموعات المتحالفة. وقد عزز هذا التحالف أيضًا مكانة حزب الله الإقليمية وجذب الموارد من الجهات الفاعلة المتعاطفة. ومع ذلك، فإن زيادة ظهور الحزب في الصراع جعلها أيضًا عرضة لتدقيق متزايد من الدول الغربية، ما أدى إلى توسيع العقوبات والقيود المالية، وقد أجبرت هذه التدابير حزب الله على تبني ممارسات إدارة مالية أكثر تحفظًا وتطورًا لدعم عملياته.

فضلًا عن ذلك، دفعت الحرب حزب الله إلى تعزيز قدراته اللوجستية، ما استدعى الحصول على موارد مالية إضافية، كما اضطر حزب الله إلى الاستثمار في مجالات النقل، وسلاسل التوريد، والبنية الأساسية بهدف دعم عملياته في سوريا، وقد أفضى هذا التوسع اللوجستي إلى تركيز أكبر على تأمين مصادر تمويل مخصصة لهذه الأغراض. تشير تقارير إلى أن حزب الله انخرط في أنشطة غير مشروعة، بما في ذلك تهريب المخدرات والإتجار بها، لتوفير عائدات إضافية لدعم مساعيه العسكرية في سوريا، وقد أتاح تورطه في تجارة المخدرات، لا سيما في أسواق أمريكا اللاتينية وأوروبا، الاستفادة من تلك الأسواق المربحة، ما مكنه من تعزيز مصادر تمويله التقليدية مما يضمن قدرته على دعم عملياته العسكرية واللوجستية في مواجهة الضغوط الاقتصادية المتزايدة.

عملت الحرب الأهلية السورية على تعميق العلاقة الاستراتيجية بين حزب الله وإيران، التي تشكل مصدرًا أساسيًا للدعم المالي والعسكري طيلة فترة الصراع. وقد وفّر الدعم الإيراني الثابت لحزب الله الموارد اللازمة لدعم عملياته، بما في ذلك المساعدات المالية الكبيرة ونقل

التكنولوجيا العسكرية المتقدمة والخبرة. وكانت هذه الشراكة محورية في تمكين حزب الله من الحفاظ على قدراته العملياتية وسط التحديات الاقتصادية التي فرضتها الحرب. وعلاوة على ذلك، سمح الدعم الإيراني لحزب الله ليس فقط بالمشاركة بنشاط في الصراع السوري، بل وأيضاً بالاستعداد لمواجهات مستقبلية محتملة مع إسرائيل، وبالتالي تأمين نفوذه الإقليمي.[32]

كما أجبرت الضغوط الاقتصادية الناجمة عن الحرب الأهلية السورية حزب الله على إعادة ضبط استراتيجيته التمويلية استجابة للمشهد الاقتصادي المتدهور في لبنان. لقد خلقت الأزمة المالية المستمرة في لبنان عقبات كبيرة أمام جمع الأموال وتوليد الإيرادات، مما دفع حزب الله إلى إعادة تقييم وتحديد أولويات تخصيصاته المالية.

يواجه حزب الله التحدي المزدوج المتمثل في الحفاظ على نفقاته العسكرية مع الاستمرار في تقديم الخدمات الاجتماعية لناخبيه اللبنانيين - وهو عنصر حاسم في شرعيته السياسية ودعمه الشعبي. يتطلب هذا التركيز المزدوج نهجًا أكثر استراتيجية للتمويل، مما يضمن قدرة المنظمة على معالجة كل من مطالبها التشغيلية والتوقعات الاجتماعية لقاعدة دعمها. من خلال موازنة هذه الأولويات، تمكن حزب الله من الحفاظ على نفوذه محليًا وإقليميًا، حتى في خضم الضغوط المالية واللوجستية الكبيرة التي فرضتها الحرب الأهلية السورية.

سعى حزب الله بالفعل إلى إنشاء مصادر جديدة للتمويل والاستعانة بها، تتجاوز اعتماده التقليدي على الدعم الإيراني، وتحويلات المغتربين، والجمعيات الخيرية، والمنظمات الواجهة، والمؤسسات الإجرامية، خصوصًا في سياق الحرب الأهلية السورية، وقد دفعت الطبيعة المتطورة للصراع ومتطلباته المالية حزب الله إلى استكشاف آليات تمويل مبتكرة. يمكن تحليل هذا التحول من خلال عدة مسارات ناشئة: خصخصة التمويل، واستخدام التكنولوجيا لجمع التبرعات، وتشكيل شراكات جديدة.

إضافة إلى ذلك، حشد حزب الله الموارد من مجتمعاته المحلية ومجتمعات الشتات لتعزيز تمويله، وقد اعتمد حزب الله تاريخيًا على التبرعات من أنصاره، لا سيما داخل المجتمع الشيعي اللبناني وفي الشتات بشكل أوسع. وفي سياق الحرب الأهلية السورية، كثف حزب الله جهوده لجمع التبرعات، مناشدًا أنصاره تقديم مساهمات بغية دعم عملياته العسكرية وجهوده الإنسانية في سوريا،[33] وقد سمح هذا الحشد الشعبي لحزب الله بالحفاظ على تدفق متواصل من الموارد المالية، رغم التحديات الاقتصادية التي يواجهها لبنان.

علاوة على ذلك، لجأ حزب الله بشكل متزايد إلى التكنولوجيا لتعزيز جهوده في جمع التبرعات. وقد أدى ظهور منصات التمويل الجماعي والاستخدام الواسع النطاق لوسائل التواصل الاجتماعي إلى تزويد الحزب بأدوات جديدة لإشراك المتبرعين المحتملين وتأمين التبرعات. ومن خلال الاستفادة من هذه المنصات الرقمية، يمكن لحزب الله التحايل على الأنظمة المالية التقليدية التي غالبًا ما تخضع لرقابة وتنظيم مشددين. لا يضمن هذا النهج المزيد من عدم

الكشف عن الهوية فحسب، بل يسمح أيضًا للحزب بالتواصل مع جمهور عالمي، وجذب مشاعر المؤيدين الحريصين على المساهمة في قضيته. تعكس استراتيجية جمع التبرعات الرقمية هذه اتجاهًا أوسع في الاقتصاد الحديث، حيث ظهر التمويل الجماعي كطريقة قابلة للتطبيق لتمويل مبادرات مختلفة، بما في ذلك تلك المرتبطة بجهات فاعلة غير حكومية مثل حزب الله.

وبالتوازي مع ذلك، سعى حزب الله إلى إقامة شراكات جديدة مع الجهات الفاعلة والمنظمات الإقليمية التي تتوافق مع مصالحه في سوريا. وقد أثبتت هذه التحالفات فعاليتها في توفير الموارد المالية والدعم اللوجستي، الأمر الذي عزز بشكل كبير من فعالية حزب الله العملياتية. وباعتباره عضواً بارزاً في محور المقاومة الذي تقوده إيران، وضع حزب الله نفسه كلاعب حاسم في التحالف المعارض للتطرف السني والنفوذ الإسرائيلي. ويمكّن التعاون مع الميليشيات والمنظمات المتحالفة حزب الله من تجميع الموارد والاستفادة من فرص التمويل غير المتاحة من خلال قنواته التقليدية.

ثالثًا: التداعيات المترتبة على تدخل حزب الله في سوريا

كان للحرب الأهلية السورية تأثير عميق على حزب الله، حيث أعادت تشكيل المنظمة لتصبح قوة عسكرية أكثر قوة. ومن خلال مشاركته النشطة في الصراع، اكتسب حزب الله خبرة قتالية حاسمة، وقام بتحديث ترسانته، وعزز تحالفاته الاستراتيجية. وقد أدى هذا الانخراط إلى رفع مكانة الحزب كلاعب إقليمي رئيسي يتمتع بنفوذ كبير على ديناميكيات الشرق الأوسط. بالإضافة إلى ذلك، مكنت الحرب حزب الله من توسيع قدراته العملياتية، وتنويع مصادر تمويله، وتعزيز صورته العامة، وتعزيز نفوذه داخل لبنان وخارجه. وفيما يلي، نتعمق في آثار تدخل حزب الله في الحرب الأهلية السورية عبر أربعة عوامل رئيسية: الترسانة العسكرية، وتكتيكات الحرب، وزيادة عدد القتلى بين صفوفه، ومعضلة التمويل.

الترسانة العسكرية

كان لمشاركة حزب الله في الحرب السورية العديد من التداعيات السلبية فيما يتعلق بمعداته وقدراته العسكرية. ومع انخراط حزب الله في عمليات قتالية واسعة النطاق في سوريا، واجه تحديات هائلة ألقت بظلالها على موارده العسكرية واستراتيجيات الشراء والفعالية العملياتية الشاملة، وتتمثل التداعيات السلبية الرئيسية لمشاركة حزب الله في الحرب الأهلية السورية فيما يتعلق بالترسانة العسكرية في النقاط التالية:

كانت إحدى العواقب الأكثر أهمية لتورط حزب الله في سوريا هي الضعف المتزايد لأصوله العسكرية أمام الضربات الجوية الإسرائيلية. استهدفت إسرائيل بشكل عدواني البنية التحتية العسكرية لحزب الله ونقل الأسلحة في سوريا، سعياً لمنع الحزب من الحصول على أسلحة

متقدمة وتوسيع موطئ قدمه الاستراتيجي في المنطقة. وقد أجبر هذا التهديد المستمر حزب الله على تبني استراتيجيات عملياتية أكثر حذرًا، بما في ذلك إخفاء معداته العسكرية والحد من وتيرته العملياتية، كما أدت الحاجة إلى حماية أصوله باستمرار إلى إجهاد قدرة حزب الله على نشر موارده العسكرية واستخدامها بشكل فعال.

فرض الانخراط المطول في سوريا ضغطًا كبيرًا على الموارد العسكرية لحزب الله. ولقد اضطر الحزب إلى تخصيص أجزاء كبيرة من ترسانتها وقدراتها اللوجستية لدعم عملياتها في سوريا، الأمر الذي أثر سلبًا على استعدادها للمواجهات المحتملة مع إسرائيل. ويؤدي هذا الاستنزاف للموارد إلى تقليص قدرة حزب الله على الاستجابة للتهديدات داخل لبنان، وبالتالي إضعاف موقفه الرادع ضد العدوان الإسرائيلي. وعلاوة على ذلك، أدى تحويل المعدات العسكرية إلى سوريا إلى نقص الاحتياطيات اللازمة للصراعات المستقبلية، الأمر الذي يهدد استدامة حزب الله العملياتية على المدى الطويل.

أدى تورط حزب الله في الحرب الأهلية السورية إلى تعقيد عملية شراء المعدات العسكرية التي يمتلكها وصيانتها، كما زاد تدقيق الجهات الفاعلة الدولية وفرض العقوبات على إيران وحزب الله من صعوبة حصول المنظمة على الأسلحة والإمدادات العسكرية المتقدمة، وقد أسفرت هذه العقوبات عن تقييد الوصول إلى المكونات والتقنيات الأساسية اللازمة للحفاظ على قدرات حزب الله العسكرية وتطويرها. ونتيجة لذلك، واجه حزب الله تحديات جسيمة إزاء ضمان بقاء معداته الحالية جاهزة للعمل وفعالة في المواقف القتالية.

في حين اعتمد حزب الله تاريخيًا على الدعم الإيراني للمعدات العسكرية، فقد أدت الحرب الأهلية السورية إلى تكثيف هذا الاعتماد وتعميقه، وبات حزب الله يعتمد اعتمادًا كليًا على إيران لتوفير الأسلحة المتقدمة والتكنولوجيا العسكرية بغية دعم عملياته في سوريا، وقد يكون هذا الاعتماد سلاحًا ذا حدين، مما حد من استقلالية حزب الله في اتخاذ القرارات والتخطيط العملياتي. علاوة على ذلك، فإن أي تقلبات في الدعم الإيراني نتيجة للتغيرات الجيوسياسية أو الضغوط الاقتصادية قد تؤثر تأثيرًا عميقًا على القدرات العسكرية لحزب الله، ما يعرض استدامة عملياته العسكرية في المنطقة للخطر.

أسفرت الحرب الأهلية السورية عن خسائر بشرية كبيرة في صفوف مقاتلي حزب الله، بما في ذلك الأفراد ذوي الخبرة الذين يشكلون أهمية بالغة في تشغيل المعدات العسكرية وصيانتها، وقد أفضى فقدان المقاتلين المهرة إلى تراجع الفعالية الإجمالية للعمليات العسكرية لحزب الله، الذي كافح لاستبدال العناصر ذوي الخبرة بالمستوى ذاته من الكفاءة والمعرفة العملياتية، كما أعاق هذا الاستنزاف قدرة حزب الله على تدريب المجندين الجدد تدريبًا فعالًا، ما يؤثر سلبًا في الجاهزية العملياتية لقواته وقدرتها على الاستجابة الفعالة للتهديدات المستقبلية.

دفعت الخبرات المكتسبة في الحرب الأهلية السورية حزب الله إلى تكييف عقيدته العسكرية، وهو ما قد يترتب عليه عواقب غير مقصودة على فعاليته العملياتية. فقد اضطر حزب الله إلى التركيز على تكتيكات مكافحة التمرد واستراتيجيات الحرب الحضرية، التي تختلف عن النهج التقليدي للحرب غير المتكافئة ضد إسرائيل. وفي حين أن هذا التكيف قد يعزز قدرات حزب الله في سياقات معينة، إلا أنه قد يؤدي أيضًا إلى إضعاف كفاءاته الأساسية في الاشتباكات العسكرية التقليدية، وقد يفضي التحول في التركيز إلى استجابة أقل فعالية للصراعات المستقبلية المحتملة مع إسرائيل، حيث تكون الاستراتيجيات العسكرية التقليدية أكثر توافقًا مع الظروف والمطالب العملياتية في تلك المواجهات.

تكتيكات الحرب

أدت الحرب الأهلية السورية إلى زيادة تعرض حزب الله للضربات الجوية الإسرائيلية، لا سيما مع تعزيز وجوده العسكري داخل سوريا، وقد استهدفت إسرائيل البنية التحتية العسكرية لحزب الله وعمليات نقل الأسلحة استهدافًا متواصلًا، بهدف منع حزب الله من الحصول على أسلحة متطورة وتعزيز قدراته، وقد أجبر هذا التهديد المتزايد حزب الله على تعديل تكتيكاته العملياتية، ما أسفر عن اعتماد نهج أكثر حذرًا قد يحد من قدرته على المشاركة بفعالية في القتال، كما قد يقيد التهديد المستمر بالضربات الجوية مرونة حزب الله العملياتية واستجابته في ساحة المعركة، ما قد يلقي بظلاله على قدرته على تحقيق أهدافه الاستراتيجية في ظل ظروف القتال المتغيرة.

في حين أن حزب الله كان معروفًا تاريخيًا بابتكاراته التكتيكية وقدرته على التكيف، فقد أسهمت الحرب الأهلية السورية في فرض هيكل عملياتي أكثر صرامة على حزب الله، نظرًا إلى تحالفه الوثيق مع الجيش العربي السوري والقوات الإيرانية، وقد يؤدي هذا التحالف إلى الحد من قدرة حزب الله على تجربة تكتيكات وتقنيات جديدة، حيث يصبح أكثر اعتمادًا على الأطر العملياتية التي يضعها حلفاؤه، وأسفر التراجع في الابتكار التكتيكي عن تقليص فعالية حزب الله في ساحة القتال، مما أعاق قدرته على التكيف مع الظروف المتغيرة بسرعة في ميدان المعركة.

فرضت الحرب الأهلية السورية على حزب الله تخصيص موارد كبيرة لدعم عملياته هناك، ما ترتب عليه تحويل الانتباه والأصول بعيدًا عن مناطق عملياته التقليدية في لبنان، وقد أدى هذا التركيز المتزايد على سوريا إلى استنزاف الموارد المتاحة، ما أثر سلبًا في قدرة حزب الله على الحفاظ على جاهزيته القتالية وفعاليته داخل لبنان، كما أضعف التحدي المتعلق بتخصيص الموارد قدرة حزب الله على الاستجابة للتهديدات التي قد تصدر عن إسرائيل أو أي خصوم آخرين، مما عرض موقفه الرادع وقدراته الدفاعية للخطر على المدى البعيد.

زيادة عدد القتلى بين صفوفه

كان لتورط حزب الله في الحرب الأهلية السورية تأثيرات سلبية متعددة على استراتيجيته في التجنيد، فقد انعكست هذه الآثار على قدرته على جذب مقاتلين جدد والحفاظ على دعم قاعدته الشعبية، وفيما يلي أبرز التداعيات السلبية لمشاركة حزب الله في الصراع على جهوده في التجنيد:

أسفر التدخل العسكري لحزب الله في سوريا عن تراجع ملحوظ في الدعم المحلي له داخل لبنان، فقد عبّر العديد من المواطنين اللبنانيين، بمن فيهم بعض أنصار حزب الله التقليديين، عن استيائهم البالغ من انخراط الجماعة في صراع خارجي أدى إلى خسائر بشرية جسيمة بين مقاتليها، كما قد أسهم هذا التآكل في الدعم المحلي في تعقيد جهود حزب الله في عملية التجنيد، إذأصبح المجندون المحتملون أقل إقبالًا على الانضمام إلى مجموعة يُنظر إليها على أنها تضع الأولوية للصراعات الخارجية على حساب القضايا الداخلية التي تهم المجتمع اللبناني. علاوة على ذلك، فقد زاد التصور السائد بأن حزب الله يعمل لصالح إيران بدلًا من الشعب اللبناني من عزوف المجندين المحتملين.

ألحقت الحرب الأهلية السورية خسائر كبيرة بصفوف حزب الله، بما في ذلك مئات المقاتلين النخبة الذين كانوا حاسمين لقدراته العملياتية. وتشمل العديد من هذه الخسائر قادة عسكريين مخضرمين صقلوا مهاراتهم في القتال ضد القوات الإسرائيلية خلال الثمانينيات والتسعينيات. وقد جلب هؤلاء الأفراد عقودًا من الخبرة القتالية والخبرة التكتيكية لعمليات حزب الله في سوريا، وتمثل خسارتهم انتكاسة كبيرة للحزب. ومن المرجح أن يكون عدد المقاتلين الجرحى أعلى من ذلك، مما أدى إلى تفاقم التحديات المرتبطة بالحفاظ على قوة قتالية ماهرة وفعالة.[34]

كان تورط حزب الله في الحرب الأهلية السورية مكلفًا للغاية، حيث تراوحت تقديرات عدد القتلى من مقاتليه بين عدة مئات وآلاف، ومن المرجح أن يتراوح العدد الفعلي بين 1000 و2000 قتيل، فيما أصيب آلاف آخرون،[35] [36] كما أودى الصراع بحياة شخصيات بارزة داخل حزب الله، بما في ذلك كبار القادة مثل مصطفى بدر الدين، وعبد الحميد محمود شري (أبو مهدي)، وعلي الهادي العاشق. وقد أثار هذا الثمن الباهظ الخلاف الداخلي داخل حزب الله، حيث تساءل بعض الأعضاء والمؤيدين علنًا عن الحكمة الاستراتيجية وراء تدخل الجماعة في سوريا. ويزعم المنتقدون أن العبء المالي والخسائر الكبيرة في الأرواح تفوق أي فوائد محتملة من الصراع. وعلاوة على ذلك، يزعمون أن التركيز على سوريا أدى إلى تحويل الموارد والاهتمام الحاسمين بعيدًا عن المهمة الأساسية لحزب الله المتمثلة في مقاومة إسرائيل والدفاع عن المصالح اللبنانية. ويتجلى الاستياء المتزايد بين صفوف حزب الله في مشاعر أحد المقاتلين السابقين، الذي أعرب عن اعتقاده بأن واجبهم الأساسي يكمن في مواجهة إسرائيل، وليس القتال في سوريا. وقد أدى هذا الاستياء المتزايد إزاء الخسائر المتزايدة وتخصيص الموارد في نهاية المطاف إلى الضغط على حزب الله لإعادة النظر في استمرار مشاركته في الحرب الأهلية السورية، وخاصة مع تصاعد الانتقادات الداخلية وتآكل تماسك الحزب والدعم الشعبي لها.

قتلى حزب الله في الحرب الأهلية السورية

بين 30 سبتمبر 2012 و16 فبراير 2016

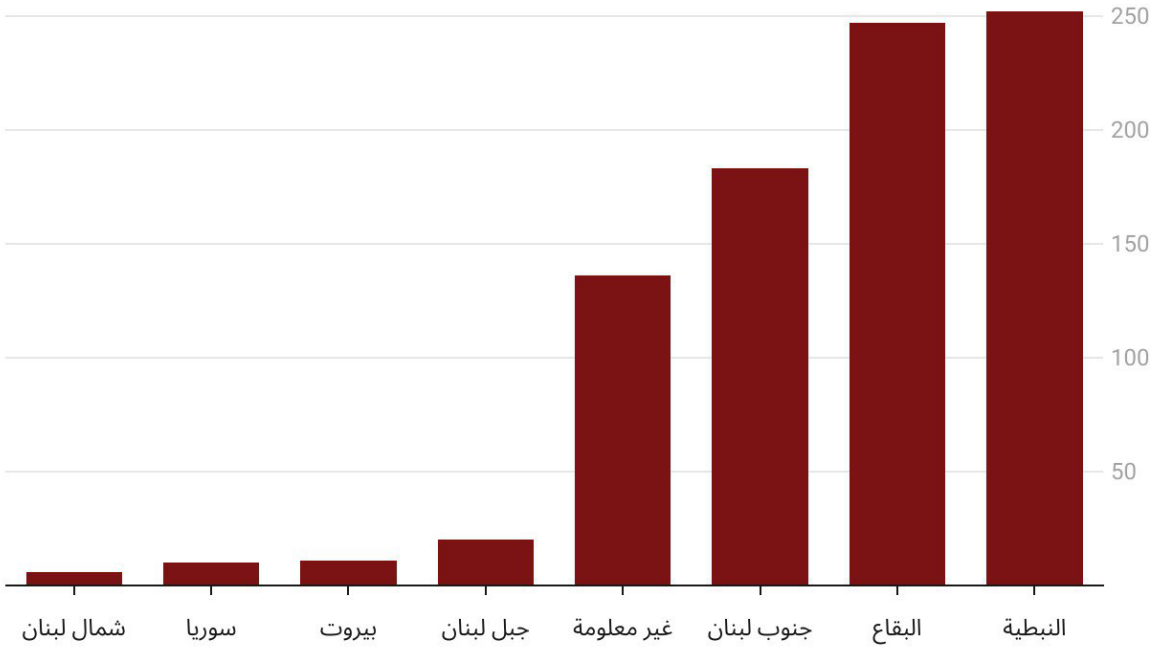

البيانات تعتمد على تقارير الجنازات ومصادر أخرى
المصدر: The Washington Institute

استلزم تورط حزب الله في الحرب الأهلية السورية تحولًا في إطاره الأيديولوجي، حيث كان في البداية يروج لأفعاله بوصفه جزءًا من مقاومة أوسع ضد العدوان الإسرائيلي والتطرف السني. ومع تقدم الصراع، بدأ خطاب حزب الله يركز بشدة على الأهداف السياسية والعسكرية بدلًا من السرديات الطائفية، وقد يفضي هذا التحول إلى تنفير المجندين المحتملين الذين تتشكل دوافعهم من الهوية الطائفية أو الذين ينظرون إلى حزب الله في المقام الأول كحامٍ للمصالح الشيعية. ومن ثم، فإن الحاجة إلى جذب جمهور أوسع قد تضعف الرسائل التقليدية للجماعة، ما يجعلها أقل إقناعًا للأفراد الذين يتماهَوْن بقوة مع السرديات الطائفية.

خلقت الحرب الأهلية السورية بيئة معقدة حيث تتنافس الجماعات المسلحة المختلفة على المجندين والموارد، مما وضع حزب الله في منافسة مباشرة مع فصائل أخرى، بما فيها تلك المدعومة من قوى إقليمية مثل تركيا، وقد أدت هذه المنافسة إلى إضعاف جهود حزب الله في التجنيد، فقد اختار المجندون المحتملون الانضمام إلى مجموعات تقدم أيديولوجيات أكثر جاذبية، أو موارد أفضل، أو فوائد مباشرة. وأضاف مشهد التجنيد المنقسم في كل من شمال وجنوب سوريا طبقة أخرى من الصعوبة إلى جهود حزب الله لجذب مقاتلين جدد.

أثار تورط حزب الله في الحرب الأهلية السورية تدقيقًا متزايدًا من الجهات الفاعلة المحلية والدولية، فقد تعرضت تصرفات الحزب في سوريا لانتقادات من مختلف الفصائل داخل لبنان، ما أدى إلى خلق تصور سلبي عن حزب الله بين شرائح معينة من السكان، وقد أدى هذا الوصم إلى ردع المجندين المحتملين الذين قد يخشون النبذ الاجتماعي أو ردود الفعل العنيفة من مجتمعاتهم نتيجة ارتباطهم بمجموعة متورطة في صراع أجنبي مثير للجدل، كما خلقت الدعاية السلبية المحيطة بتصرفات حزب الله في سوريا حواجز أمام التجنيد، حيث تردد الأفراد في الانضمام إلى مجموعة يُنظَر إليها بشكل غير مواتٍ من شرائح واسعة من المجتمع.

رغم أن بعض المجندين الشباب في حزب الله زعموا في البداية أن دوافعهم كانت أيديولوجية أو دينية وراء القتال في سوريا، فقد اعترفوا في وقت لاحق بأن الحوافز المالية كانت السبب الرئيسي وراء انضمامهم، ومع تزايد أعداد الضحايا، بدأ هؤلاء الشباب الشيعة اللبنانيون يعترفون بأن حزب الله قد عرض عليهم طريقًا للخروج من الفقر وفرصة لحياة أفضل، وهذا يسلط الضوء على الدور المهم الذي قد تؤديه العوامل الاقتصادية في التجنيد، حتى عندما تتخفى وراء الخطاب الإيديولوجي، ما يعكس تعقيد الدوافع التي تقود الأفراد إلى الانخراط في الصراع.[37]

أجبرت المطالب المالية للحرب السورية حزب الله على تخصيص موارد كبيرة لعملياته العسكرية، ما قد يؤثر تأثيرًا بالغًا على جهوده في التجنيد، فالحاجة الملحة لتحويل الأموال نحو العمليات القتالية قد تحد من قدرة الحزب على الاستثمار في حملات التجنيد، وبرامج التدريب، ومبادرات التواصل التي تُعد ضرورية لجذب مقاتلين جدد، مما أعاق تحدي تخصيص الموارد قدرة حزب الله على جذب واحتفاظ مقاتلين جدد، فقد كافح الحزب لتوفير الدعم والحوافز الكافية للمجندين، مما أفضى إلى تأثير سلبي على فعالية عملية التجنيد عمومًا.[38]

معضلة التمويل

كان لمشاركة حزب الله في الحرب الأهلية السورية العديد من التداعيات السلبية على الحزب، وخاصة فيما يتعلق باستراتيجيات التمويل. فمع انخراط الحزب انخراطًا عميقًا في الصراع، واجهت الحزب ضغوطًا وتحديات مالية متزايدة أثرت تأثيرًا ملحوظًا على مصادر تمويلها التقليدية، وتوضح النقاط التالية التداعيات السلبية الأساسية لمشاركة حزب الله في الحرب الأهلية السورية على تمويله:

أفضت الحرب الأهلية السورية إلى تصعيد المطالب المالية المفروضة على حزب الله، فقد اضطر إلى تخصيص موارد هائلة بهدف دعم العمليات العسكرية واللوجستية في سوريا، وقد أسفر هذا الإنفاق المتزايد عن ضغط هائل على آليات التمويل الحالية لحزب الله، ما استدعى البحث عن مصادر جديدة للإيرادات لدعم عملياته. إن العبء المالي الناجم عن المشاركة الطويلة في الصراع السوري جعل من الصعب على حزب الله الحفاظ على قدراته العملياتية المتكاملة، دون المساس بأنشطته الأخرى في لبنان، وهو ما يمثل تحديًا كبيرًا في الحفاظ على توازن الموارد بين مختلف الجبهات.

ومع تعرض مصادر التمويل التقليدية لحزب الله للضغوط المتزايدة، لجأ الحزب إلى أنشطة غير مشروعة مثل الاتجار بالمخدرات والتهريب لتوليد الإيرادات. ورغم أن هذه الأنشطة قد توفر إغاثة مالية على المدى القصير، فإنها عرضت حزب الله لمخاطر جسيمة، مشتملة على العواقب القانونية والتدقيق المتزايد من وكالات إنفاذ القانون الدولية، كما قوض الاعتماد على مثل هذه المشاريع الإجرامية شرعية حزب الله ويؤثر سلبًا في دعمه بين قاعدته الشعبية، حيث قد يُنظر إليه على أنه يفرط في مبادئه الإيديولوجية لتحقيق مكاسب مالية، ما يضر بصورة الجماعة على المستوى المحلي والدولي.

أدت الحرب الأهلية السورية إلى زيادة التدقيق في مصادر تمويل حزب الله، لاسيما من الدول الغربية، كما أن العقوبات المتزايدة التي تستهدف إيران وحزب الله قد صعّبت عليه الحصول على الدعم المالي من حلفائه التقليديين، وقد أجبرت الضغوط الاقتصادية الناجمة عن هذه العقوبات حزب الله على تكييف استراتيجياته التمويلية، بيد أنها في الوقت ذاته حدّت من قدرته على الوصول إلى الموارد المالية اللازمة لدعم مشاركته العسكرية المستدامة في سوريا.

تسبب تورط حزب الله في سوريا في تآكل الدعم المحلي داخل لبنان، ومع تخصيص الجماعة الموارد اللازمة للصراع، نشأ استياء متزايد بين قطاعات من الشعب اللبناني الذين يشعرون بأن أولويات حزب الله قد تحولت بعيدًا عن معالجة القضايا المحلية، وقد يؤدي هذا التحول في التركيز إلى تراجع جهود جمع التبرعات المحلية، فقد يشعر المؤيدون بخيبة الأمل إزاء تورط الحزب في صراع خارجي بدلًا من التركيز على معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية الملحة في الداخل.

باختصار، يمثل تورط حزب الله في الحرب السورية مرحلة تحولية في مساره العسكري والسياسي والاستراتيجي، مما يضعه في موقف أفضل لمواجهة مستقبلية، وخاصة مع إسرائيل. لقد كان الصراع بمثابة أرض اختبار حاسمة، حيث قدم للحزب خبرة قتالية لا تقدر بثمن ومكنها من تطوير وصقل تكتيكاتها العسكرية. لقد تحول حزب الله من قوة حرب عصابات إلى كيان هجين قادر على شن حرب تقليدية وغير متكافئة، كما عززت الدروس المستفادة في سوريا قدرته على القتال في المناطق الحضرية، وتنسيق العمليات المشتركة، والاستفادة من التقنيات العسكرية المتقدمة، مثل الطائرات بدون طيار والصواريخ الموجهة بدقة، بالإضافة إلى أن هذه القدرات وضعت حزب الله في موقف خصم أكثر قوة في المنطقة.

سمحت الحرب الأهلية السورية لحزب الله بتعزيز ترسانته، فقد حصل على أسلحة متطورة، بما فيها أنظمة الدفاع الجوي، والصواريخ بعيدة المدى، وحتى منشآت إنتاج الصواريخ تحت الأرض في لبنان، وقد أسهمت هذه الاستحواذات في تعزيز قدراته على الردع، خاصة ضد الضربات الجوية الإسرائيلية والتهديدات البحرية. فضلًا عن ذلك، استغل حزب الله فوضى الحرب لإنشاء شبكات لوجستية وسلاسل إمداد قوية، ما ضَمن تدفقًا ثابتًا للموارد والأسلحة، وقد مكَّنَت هذه التعقيدات اللوجستية الجماعة من الحفاظ على اشتباكات مطولة، سواء في سوريا أو لبنان أو ضد إسرائيل.

علاوة على ذلك، كان تحالف حزب الله المتعمق مع إيران حجر الزاوية في قدرته على الصمود والنمو خلال الحرب الأهلية السورية، فلم يقتصر الدعم المالي والعسكري الإيراني على تزويد حزب الله بالموارد اللازمة لدعم عملياته فحسب، بل سهّل أيضًا نقل التكنولوجيات والخبرات الحيوية، وقد عززت هذه الشراكة المعززة دور حزب الله بصفته لاعبًا أساسيًا في "محور المقاومة" الذي تقوده إيران ضد إسرائيل وحلفائها الإقليميين.

أدت سنوات القتال في سوريا إلى التعجيل بإنشاء قوة كبيرة ومدربة تدريبًا جيدًا تضم حزب الله والحرس الثوري الإسلامي والجيش العربي السوري والمقاتلين العراقيين، كما تُظهر هذه القوة الآن قدرة غير مسبوقة على التشغيل البيني بطرق لم نشهدها من قبل، فقد بات حزب الله، وفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي، والجيش العربي السوري أكثر مهارة، ليس فقط في التدريب والتخطيط المشترك، بل تعلموا أيضًا كيفية العمل معًا بوصفهم قوة قتالية موحدة. وفي الوقت نفسه، ساعد حزب الله أيضًا في تطوير ودمج مجموعة من مقاتلي الميليشيات العراقية والسورية في عملياتها الأوسع نطاقًا، كما اكتسبت إيران دروسًا قيمة في حرب العصابات يمكنها دمجها في عقيدتها وتدريبها. لقد ساهمت الحرب الأهلية في سوريا، التي بدأت كاختبار رئيسي لمحور المقاومة، في تعزيز قدراتها كقوة قتالية أكثر تكاملًا، كما منحت قدرة المقاتلين الإيرانيين وحزب الله والعراقيين على الانتشار عبر الحدود لإجراء عمليات مستدامة في مجموعة متنوعة من التضاريس إيران وحلفائها أداة مهمة لتعزيز مصالحهم. ولهذا السبب، فإن دور حزب الله في سوريا يمثل تطورًا كبيرًا ويبعث على القلق بلا شك إزاء حزب الله ومنافسي إيران الإقليميين.

ورغم هذه التطورات، فإن مشاركة حزب الله في سوريا لم تخلو من تحديات كبيرة، فقد تكبد الحزب خسائر فادحة، بما في ذلك خسارة القادة المخضرمين والمقاتلين النخبة، الأمر الذي أثر على كفاءته العملياتية، كما أفضت التكلفة البشرية المرتفعة إلى خلق انشقاقات داخلية وانخفاض الروح المعنوية بين صفوفه. ومن الناحية المالية، فرض الصراع المطول ضغوطًا هائلة على مصادر تمويل حزب الله. وفي حين تظل إيران الراعي الرئيسي للحزب، فقد لجأ حزب الله إلى الأنشطة غير المشروعة، مثل الاتجار بالمخدرات، لتعويض التكاليف المتزايدة لعملياته العسكرية، كما يهدد هذا الاعتماد على المشاريع الإجرامية بتقويض شرعيته وتآكل الدعم بين قاعدته.

وعلى الصعيد المحلي، أثار تركيز حزب الله على سوريا انتقادات من شرائح من الشعب اللبناني الذين يرون أن أولوياته لا تتماشى مع التحديات الاجتماعية والاقتصادية الملحة التي يواجهها لبنان، وقد أدى التصور بأن حزب الله يخدم المصالح الإيرانية على حساب المصالح اللبنانية إلى تراجع الدعم المحلي له. بالإضافة إلى ذلك، أدى تأطير الحزب لدوره في سوريا على أساس طائفي إلى تنفير المجندين المحتملين وتصعيد التوترات داخل المجتمعات المتنوعة في لبنان.

المراجع

1. Ahmadian, H. and Mohseni, P. (2020). Iran's Syria strategy: the evolution of deterrence. 231-260. https://doi.org/10.1007/978-94-6265-419-8_13
2. DeVore, M., Stähli, A., & Franke, U. (2019). Dynamics of insurgent innovation: how Hezbollah and other non-state actors develop new capabilities. Comparative Strategy, 38(4), 371-400. https://doi.org/10.1080/01495933.2019.1573072
3. (2019). Hezbollah, Islamic state of Iraq and Syria and foreign interests in the Middle East. IAGS. https://doi.org/10.7176/iags/73-04
4. Gabrielsen, I. (2014). The evolution of Hezbollah's strategy and military performance, 1982–2006. Small Wars and Insurgencies, 25(2), 257-283. https://doi.org/10.1080/09592318.2014.903636
5. Rahman, M. (2023). Critical analysis of Israel's war crimes during Hezbollah-Israel war of 2006. Pakistan Journal of International Affairs, 6(2). https://doi.org/10.52337/pjia.v6i2.760
6. Yetim, M. (2023). Neo-weberian reading of violent non-state actors: the case of Hezbollah. All Azimuth a Journal of Foreign Policy and Peace, 12(2), 155-173. https://doi.org/10.20991/allazimuth.1310477
7. Corstange, D. and York, E. (2018). Sectarian framing in the Syrian civil war. American Journal of Political Science, 62(2), 441-455. https://doi.org/10.1111/ajps.12348
8. أورينت نت. (2016). فضحة جديدة: حزب الله يستخدم دبابات الجيش اللبناني في سوريا، أورينت نت، تاريخ النشر 14 نوفمبر 2011

http://orient-news.net/ar/news_show/126978/0/%D9%81%D8%B6%D9%8A%D8%AD%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%AD%D8%B2%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%AE%-D8%AF%D9%85-%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7

9. Al Jazeera. (2015). Syria Army and Hezbollah Storm Rebel-held Zabadani, Al Jazeera, published on 5 July 2015. https://www.aljazeera.com/news/2015/7/5/syria-army-and-hezbollah-storm-rebel-held-zabadani

10. BBC. (2015). Syria conflict: 'Unprecedented' assault on Zabadani, BBC, Retrieved on 4 December 2024.https://www.bbc.com/news/world-middle-east-33624215

11. Hardie J. (2023). Russia's Wagner Group to Transfer Air Defense Systems to Hezbollah, U.S. Intel Says, Foundation for Defense of Democracies. https://www.fdd.org/analysis/2023/11/07/russias-wagner-group-to-transfer-air-defense-system-to-hezbollah-u-s-intel-says/

12. Christou, W. (2024). Hezbollah unveils air defense missile for first time. The New Arab. https://www.newarab.com/news/hezbollah-unveils-air-defence-missile-first-time

13. The Cradle. (2024). Hezbollah air defenses force Israeli jets to turn tail, The Cradle, Retrieved on 4 December 2024 https://thecradle.co/articles-id/25333

14. Bassam, L. & Perry, T. (2023). Hezbollah's anti-ship missiles bolster its threat to US Navy, Reuters, https://www.reuters.com/world/middle-east/hezbollahs-anti-ship-missiles-bolster-its-threat-us-navy-2023-11-08/

15. العربية، نيوروك تايمز: حزب الله نقل صواريخ سكود من سوريا، العربية، تاريخ النشر 20 مايو 2020.

https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/syria/2014/01/03/%D8%AD%D8%B2%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%B5%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%B3%D9%83%D9%88%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D9%84%D8%A7%D9%8B-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%88%D8%B6%D9%89.html

16. The Tower, New Details Emerge About Hezbollah's Iran-built Weapons Factories in Lebanon, The Tower, published in 7 November 2017. http://www.thetower.org/5187-new-details-emerge-about-hezbollahs-iran-built-weapons-factories-in-lebanon/

17. The Tower, Former Syrian General: Hezbollah has chemical weapons, The Tower, published on 3 August 2018, http://www.thetower.org/6028-former-syrian-general-hezbollah-has-chemical-weapons/

18. Adewumi, E.F., Eze-Michael, E.N., & Oni, M.A. (2019). Hezbollah, Islamic State of Iraq and Syria, and Foreign Interests in The Middle East. International Affairs and Global Strategy.

19. Ibid.

20. Feltman, J. (2024). Echoes of 2006: Israel, Hezbollah, and the potential for regional war, Brookings, Retrieved on 3 December 2024 https://www.brookings.edu/articles/echoes-of-2006-israel-hezbollah-and-the-potential-for-regional-war/

21. Schulhofer-Wohl, Jonah, 2020. "On-side fighting in civil war: the logic of mortal alignment in Syria", Rationality and Society(4), 32:402-460. https://doi.org/10.1177/1043463120966989

22. O'Bagy, E. (2013). Syria Update: The fall of Al Qusayr, Institute for the Study of War. Retrieved 3 December 2024 https://www.understandingwar.org/sites/default/files/SyriaQusayrUpdate.pdf

23. Sullivan, M. (2014). Hezbollah in Syria, Institute for the Study of War, Retrieved on 4 December 2024, https://www.understandingwar.org/report/hezbollah-syria

24. Gwertzman, B. (2013). The Hezbollah Connections in Syria and Iran, Council of Foreign Relations, Retrieved on 4 December 2024 https://www.cfr.org/interview/hezbollah-connection-syria-and-iran

25. Clarke, C. (2017). A Glass Half Empty? Taking Stock of Hezbollah's Losses in Syria, Rand Corporation, Retrieved on 4 December 2024 https://www.rand.org/pubs/commentary/2017/10/a-glass-half-empty-taking-stock-of-hezbollahs-losses.html

26. Zelin, A. & Levitt. (2023). Hizballah Gambit in Syria, Combating Terrorism Center, Retrieved on 4 December 2024 https://ctc.westpoint.edu/hizb-allahs-gambit-in-syria/

27. "Hizballah's Syria Conundrum," Crisis Group (Crisis Group, March 14, 2017), accessed December 5, 2024, https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/eastern-mediterranean/lebanon/175-hizbollah-s-syria-conundrum.

28. Karakoç, Ekrem, Mesut Özcan, and Sevinç Alkan Özcan, 2021. "Beyond identity: what explains Hezbollah's popularity among non-Shi'a Lebanese?", Politics and Religion(1), 15:85-113. https://doi.org/10.1017/s1755048321000018

29. 28 Matthew Levitt, "Hezbollah's Regional Activities in support of Iran's proxy networks" (Washington D.C., United States of America: The Middle East Institute, July 2021), accessed November 21, 2024, https://www.washingtoninstitute.org/media/4707.

30. Rizik Alabi, "Disrupted by Israel-Hezbollah War," The Jerusalem Post, November 17, 2024, https://www.jpost.com/middle-east/article-829488.

31. "Country Reports on Terrorism 2019 - United States Department of State," United States Department of State, May 10, 2021, https://www.state.gov/reports/country-reports-on-terrorism-2019/.

32. Azevedo, Christian Vianna de, 2018. "Venezuela's toxic relations with Iran and Hezbollah: an avenue of violence, crime, corruption, and terrorism .", Revista Brasileira De Ciências Policiais(1), 9:43-90. https://doi.org/10.31412/rbcp.v9i1.520

33. Ahmadian, Hassan and Payam Mohseni, 2020. "Iran's Syria strategy: the evolution of deterrence", 231-260.https://doi.org/10.1007/978-94-6265-419-8_13

34. Ian A. Merritt, "How Has the Syrian Civil War Affected Hezbollah, and What Should the U.S. Do?," Brookings, April 1, 2016, https://www.brookings.edu/articles/how-has-the-syrian-civil-war-affected-hezbollah-and-what-should-the-u-s-do/.

35. Nicholas Blanford, "Battlefield lessons in Syria strengthens Hezbollah's fighting force," The Christian Science Monitor, December 3, 2013.

36. Seth G. Jones and Maxwell B. Markusen, "The Escalating Conflict With Hezbollah in Syria," CSIS (CSIS, June 20, 2018), accessed November 25, 2024, https://www.csis.org/analysis/escalating-conflict-hezbollah-syria.

37. "Hezbollah's Record on War & Politics," Wilson Center, October 25, 2023, accessed November 11, 2024,https://www.wilsoncenter.org/article/hezbollahs-record-war-politics.

38. Seda and Seda Güneş, "The Arsonist and the Firefighter: How Hezbollah Radicalizes and Recruits Youth," Wilson Center, October 1, 2024, accessed December 5, 2024, https://www.wilsoncenter.org/article/arsonist-and-firefighter-how-hezbollah-radicalizes-and-recruits-youth.

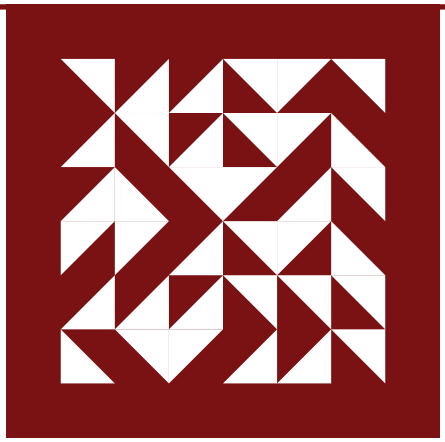

مركز الحبتور للأبحاث

تقديرات استراتيجية

عن المركز

يسعى مركز الحبتور للأبحاث إلى أن يكون مركزًا رائدًا للتميز في الدراسات السياسية والاقتصادية والإنذار المبكر في المنطقة، وتتمثل رؤيتنا في تعزيز السياسات وصنع القرارات المستنيرة المبنية على الأدلة التي تُعزز التنمية المستدامة، وتقوي المؤسسات، وتعزز السلام والاستقرار الإقليميين. نحن ملتزمون بتقديم حلول مبتكرة للتحديات الأكثر إلحاحًا في المنطقة من خلال البحث والتحليل والحوار.

تقديرات استراتيجية

إصدار غير دوري يصدر عن مركز الحبتور للأبحاث، يقدم تحليلاً معمقًا وتقييمًا مستقبليًا للقضايا السياسية والاقتصادية الإقليمية والدولية ذات التأثير الاستراتيجي على المنطقة العربية والعالم. بهدف تزويد صناع القرار والباحثين والمهتمين برؤية مستنيرة حول التطورات والتحديات والفرص الناشئة.